المحاضرة الأولى: تعريف ومضمون الاقتصاد السياسي وعلاقته بالعلوم الاجتماعية الأخرى

أهداف الدرس: تعريف الطالب بسيرة وتطور الاقتصاد السياسي، إلى أن وصل إلى علم قائم بذاته، وبالتالي معرفة موضوعات هذا العلم وفروعه ومناهجه وأهدافه، وعلاقته بالعلوم الأخرى هل هي علاقة انفصام أم تكامل خاصة مع علم القانون.

عناصر الدرس

1. **سيرة المفهوم "الاقتصاد"**
2. **تعريف الاقتصاد السياسي**
3. **موضوع علم الاقتصاد**
4. **أهداف علم الاقتصاد**
5. **فروع علم الاقتصاد**
6. **مناهج علم الاقتصاد**
7. **علاقة علم الاقتصاد ببعض العلوم الأخرى**

مقدمة: اعتمد الأفراد والتجمعات البشرية البسيطة قديماً في الجانب الاقتصادي على أنشطة بسيطة من أجل إشباع حاجاتهم اليومية، ومع التطور الاجتماعي لهذه المجتمعات قابله تطور في التعامل مع الحاجات المادية، فظهرت أنماط جديدة للعيش في سعي الإنسان" أفراد وجماعات" من أجل البقاء، لكن هذا التطور كان بسيطا وبطيئاً، وحقق خطوات هامة في سبيل تطوير أنماط المعيشة والاهتمام بالنشاط الاقتصادي مع مرور الزمن، ولم يصبح مجرد نشاط بل أخذ يستقل كعلم قائم بذاته مع بداية القرن السابع عشر ميلادي.

---

1. **سيرة المفهوم "الاقتصاد":** الأصل اللغوي لكلمة الاقتصاد Economie Politique هو المصطلح اليوناني Oukos والتي تعني منزل، Nomos والتي تعني قانون، و Politikos والتي تعني سياسي.

- أول من استخدم اللفظ المركب أرسطو طاليس" Oikonomos"والتي تعني علم قوانين المنزلي، وقد تعدى عند اليونانيين تدبير أمور المدينة.
- استعمل مصطلح الاقتصاد السياسي على يد " أنطوان دي منكريتيان" Antoine de Montchrétirn سنة 1615 وقد أفضى عليه صفة السياسي قاصدا بصفة السياسي في كتاب له بحث في الاقتصاد السياسي أن الأمر يتعلق بقوانين اقتصاد الدولة، كما التصقت صفة السياسي لدى التجاريين" السياسة المالية الأنجع لاغناء خزينة الملك".
- لم يكن هنالك علم اقتصاد بالمعنى الصحيح وإنما طرق كفيلة بإحداث الثروة لخزينة الدولة".
- استعمل مصطلح الاقتصاد السياسي في فرنسا على ساي في عام 1803، كما استعمله جون ستوارث ميل في انجلترا، وقد استعمله ماركس وأنجلز ليبينا القوانين الاجتماعية لإنتاج السلع وتوزيعها، وقد أسمى ماركس عمله نقد الاقتصاد السياسي، كما حاول الاقتصاديون الرأسماليون منذ أواخر القرن 19 أن يتخلصوا من الجاني السياسي في الدراسة الاقتصادية، وهذا ما يفسر كيف اندثرت على أيديهم التسمية التقليدية لدراسة الاقتصاد السياسي بنشر ألفريد مارشال كتابه مبادئ علم الاقتصاد في عام 1890، وقد أخذ مصطلح علم الاقتصاد la Science Economique هذا التحول ناتج عن التحول في موضوع علم الاقتصاد.

2. تعريف الاقتصاد السياسي

لم يجمع البحاثة والدارسون على تعريف واحد للاقتصاد السياسي محددا لنطاقه وجامعاً لموضوعاته واهتماماته، وهذا راجع إلى أن الاقتصاد السياسي مرتبط بالظاهرة السلوكية للانسان" المتغيرة والمعقدة"، ونتيجة كذلك للظواهر الاجتماعية والسياسية المحيطة به، وهو ما أثر على سيرة المصطلح على حسب كل منظور ومدرسة، وهو الانعكاس الذي أثر في النهاية على المدارس الفكرية باعتبارها انعكاساً للواقع الاقتصادي للمجتمعات على مر التاريخ.

وقد انقسم العلماء في تعريف الاقتصاد إلى أكثر من موضوع:

2- 1- علم الثروة

2- 2- علم الندرة أو التوفيق بين الغايات والوسائل

2- 3- علم نشاط التبادل

2- 4- علم تحقيق الرفاهية

2- 5- علم طرق الإنتاج

2- 6- علم التجارة الدولية

2- 7- علم تحليل المتغيرات الكلية

علم الثروة: العلم الذي يبين لنا كيف تتكون وتوزع وتستهلك الثروات، فالثروة هي الغاية لكل نشاط اقتصاد، ولا يمكن اعتبار أي نشاط اقتصادي إلا إذا قدم منافع مادية للإنسان، لكن لم يتفق أصحاب هذا الاتجاه على تحديد معنى الثروة، فاعتبر بعضهم الخدمات ثروة وعليه اعترفوا بالثروات غير المادية، ورفضها بعضها واعتبروا الاقتصاد علم الرفاهية المادية" **آدم سميث**" في كتابه ثروة الأمم.

علم الندرة" التوفيق بين الغايات والوسائل: " حسب ربنسن" العلم الذي يدرس السلوك الإنساني باعتباره علاقة بين الغايات والوسائل النادرة، وهو تعريف شامل ومتبنى حتى في الكتابات الحديث" بيرو ومانجر و ماير" وهو أصل المشكلة الاقتصادية التي تتمحور أساسا على كيفية التوفيق بين الحاجات الإنسانية اللامحدودة مع الموارد المحدودة والنادرة.

يعتبر علم الاقتصاد علم تنظيم وإدارة الموارد النادرة نسبياً في المجتمع لغرض تلبية الحاجات الإنسانية المتعددة والمتزايدة باستمرار، أو هو العلم الذي يدرس سلوك الإنسان المتعلق بالعلاقة بين الأهداف والوسائل المحددة ذات الاستخدامات المتعددة" فالندرة النسبية هي أساس الظواهر الاقتصادية".

علم نشاط التبادل" حسب بيرو": اعتبر أن علم الاقتصاد هو علم المبادلة، فالإنسان محكوم بمبدأ التخصص، ولا ينتج إلا قسماً أو جزءاً من حاجاته" لا يشبع حاجاته"، لذا لا بد أن يحصل على الباقي مما ينتجه الآخر، وهنا تحدث المبادلة وتصبح موضوعاً لعلم الاقتصاد" الصلة بين الإنتاج وإشباع الحاجات".

علم تحقيق الرفاهية: يختص علم الاقتصاد بدراسة الجانب الاقتصادي والاجتماعي في حياة الأفراد، كما يقوم بتحليل الطرق التي تمكن الإنسان من التحسين في ظروف معيشته، وذلك بالتركيز على أساليب حصوله على دخله وكيفية إنفاقه.

علم طرق الإنتاج: المتعلقة بالمعرفة بمجموعة الظواهر المكونة للنشاط الإنساني في المجتمع، أي النشاط الخاص بإنتاج وتوزيع المنتجات والخدمات اللازمة لتلبية حاجات أفراد المجتمع، ويكون في شكل علاقة الإنسان بالإنسان وعلاقة الإنسان بالطبيعة.

علم التجارة الدولية: وذلك من خلال فهم القوانين التي تضبط عمليات التبادل بين الدول المختلفة، ويتم هذا التبادل التجاري بين الدول على أساس تخصصي" تصدير المنتوج واستيراد ما لا ينتج" لأجل إشباع حاجات الدولة" لمجموع أفرادها"، في ظل الندرة النسبية للموارد اللازمة ومع نشوء فكرة التخصص الدولي كذلك".

علم تحليل المتغيرات الكلية: بتحليل وفهم المتغيرات التي تحدث على المستوى التجميعي للنشاط الاقتصادي، ويحاول قياس واختبار التغيرات في حجم الإنتاج الكلي والاستهلاك الكلي، كما يبحث على مستوى الأسعار العمالة، وعندما يتم دراسة اتجاه هذه المتغيرات الكلية فإنه يمكن وضع الاستراتيجيات المناسبة التي تؤدي إلى التنمية الاقتصادية.

خلاصة: علم الاقتصاد من العلوم الاجتماعية، يهتم بدراسة سلوك الأفراد إزاء استخدام الموارد النادرة والمحدودة نسبيا لإشباع حاجاتهم المتعددة والمتزايدة باستمرار، وذلك بأفضل طريقة ممكنة، فهو يهتم بمختلف الظواهر المكون لأحد وجوه النشاط الإنساني، ويتعلق الأمر بالنشاط الاقتصادي والتي لا تخرج عن دائرة الإنتاج والتبادل والاستهلاك والتوزيع،وما يتفرع عنهما من ظواهر اقتصادية أخرى" كالدخل والادخار والاستثمار، التنمية، التضخم، البطالة وغيرها.

فهو علم يجسد علاقة ذات اتجاهين" علاقة الإنسان بالإنسان وعلاقة الإنسان بالطبيعة".

3. موضوع علم الاقتصاد:

هو المعرفة المتعلقة بمجموع الظواهر المكونة للنشاط الاقتصادي للإنسان في المجتمع، أي النشاط الخاص بإنتاج وتوزيع المنتجات والخدمات اللازمة لمعيشة أفراد المجتمع وهذا النشاط يكتسي وجه

علاقة مزدوجة تعبر عن علاقة الإنسان بالإنسان وكذا علاقته مع الطبيعة، فالإنسان يسعى دائماً نحو إخضاع قوى الطبيعة المحيطة به من أجل إخضاع الوسائل التي تساعده في مواجهة ندرة الموارد اللازمة لتلبية حاجاته المتزايدة باستمرار والوصول إلى تحقيق رفاهيته.

فمشكلة الندرة وطرق مواجهتها مدخل أساسي لإدراك هذه العلاقة المزدوجة بين الفرد والمجتمع من ناحية، والموارد الاقتصادية المتاحة من ناحية أخرى.

4. أهداف علم الاقتصاد:

4- 1- **الوصف:** من خلال تجميع البيانات والمعلومات حول المشكلات الاقتصادية بغرض معالجتها عن طريق التوصيف الكامل لها، والعوامل المؤثرة والمتأثرة بها.

4- 2- **التفسير:** حيث تفسر الظواهر الاقتصادية لماذا؟ بالاستناد إلى الاستدلال العقلي والبحث في الأساليب التي تؤدي حدوثها، واستخلاص التعميمات حول هذه الظواهر.

4- 3- **التنبؤ:** من خلال تقدير سلوك الظاهرة والمشكلة الاقتصادية في ظل ظروف معينة خلال فترة زمنية مقبلة.

4- 4- التحكم: حيث يكون الغرض ضبط متغيرات الظاهرة الإنسانية البسيطة والسيطرة عليها.

5- فروع علم الاقتصاد: وفق معيار الطريقة التحليلية يقسم علم الاقتصاد إلى

5- 1- **الاقتصاد الجزئي:** هو ذلك الفرع من الاقتصاد الذي يهتم بدراسة الوحدات الاقتصادية الجزئية" منتج مستهلك، مالك لعوامل الإنتاج"، كما يدرس المشكلات الاقتصادية الخاصة بسلوك هذه الوحدات.

5- 2- الاقتصاد الكلي: هو فرع آخر من الاقتصاد يهتم بوحدات السلوك الاقتصادي للمجتمع ككل وذلك بدراسة المتغيرات الكلية التي تشكل الإطار العام لمستوى النشاط الاقتصادي في المجتمع مثل الدخل القومي والناتج القومي، مستوى التشغيل، ويدرس المشكلات الاقتصادية، إضافة إلى العلاقات المتبادلة التي تقوم بينها.

- **وهناك من يضيف إليه الاقتصاد الوسيط مثل قطاع الزراعة والصناعة وهو فرع بين الجزئي والكلي.**

6- منهج علم الاقتصاد:

6 – 1- **المنهج الاستنباطي:** يقوم على الانتقال من العام إلى الخاص للوصول إلى قواني اقتصادية، وهو منهج الاقتصاد الرياضي" الذي يستند إلى فكرة السبب والأثر" البديهيات والمسلمات النتائج.

6 – 2- **المنهج الاستقرائي:** يقوم على الانتقال من الخاص إلى العام قصد تعميم نتائج البحث الاقتصادي، يستخدم في الاقتصاد التطبيقي الذي يرتكز على الإحصاء ويعتمد على الملاحظة العلمية والفرضيات كخطوات أساسية لحل المشكلات الاقتصادية.

7 علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى

هناك ارتباط وثيق بين أوجه المعرفة المختلفة، وكل التطورات الحاصلة في أي فرع من الفروع يؤثر ويتأثر بالفروع الأخرى للعلم، وعلم الاقتصاد واحد من هذه الفروع التي لها علاقة بالعلوم الاجتماعية وحتى التطبيقية الأخرى سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

7-1- علاقة علم الاقتصاد بعلم الاجتماع: يتعلق موضوع علم الاجتماع بوصف الظواهر الاجتماعية في حركتها الكلية، وهنالك من يعتبر أن علم الاقتصاد فرع من فروع علم الاجتماع وهو يتناول جزء من الظاهرة الاجتماعية في بعدها السلوكي الاقتصادي" الارتباطات المادية" وقد انصرف علماء الاقتصاد وهم يؤسسون لاقتصاديات الدول والمجتمعات إلى دراسة السوسيولوجية الاقتصادية والتي تعبر عن مجمل الاعتبارات والدوافع الاجتماعية المؤثرة على التصرف الاقتصادي، كما تتجلى العلاقة بين العلمين أيضا في ظهور تلك التخصصات الفرعية سواء في إطار علم الاقتصاد أو علم الاجتماع.

7-2- علاقة اعلم الاقتصاد بعلم القانون: لا يمكن القيام بأي نشاط اقتصادي إلا في إطار قانوني يسمح بذلك، فالقانون ينظم والعلاقات الاقتصادية بين الأفراد والجماعات وحتى الدول، فالمشرع قبل سن القاعدة القانونية وجب عليه أن يراعي السلوكيات الاقتصادية المعتادة في المجتمع، كما وجب عليه أثناء سن التشريعات أن يراعي المخلفات الخاطئة لبعض القواعد القانونية على المجتمع والأفراد كفرض الضرائب، أو زيادة الضريبة على سلعة مستوردة وغيرها من التشريعات الخاطئة، كما تساهم التشريعات الجيدة في خدمة اقتصاد الدولة.

3-7- علاقة علم الاقتصاد بعلم السياسة: هما وجهان لعملة واحدة، فعلم الاقتصاد كان يطلق عليه الاقتصاد السياسي في بادئ الأمر، فدراسة الدولة والسلطة من موضوعات علم السياسة، واستقرار الدولة وقوتها من أهم العوامل التي تؤدي إلى قيام الأسواق والنشاط الاقتصادي وازدهاره، فكثير من الأزمات الاقتصادية سببها سياسي والعكس صحيح، والسياسة هي التي تحدد التوجهات الكبرى للاقتصادية" السياسة الاقتصادية".

4-7- علاقة علم الاقتصاد بعلم النفس: يبحث علم النفس في الخصائص النفسية والتصرفات الشخصية للأفراد، وعليه فسلوك الأفراد الاقتصادي ناتج عن دوافع وكوامن نفسية بالدرجة الأولى، والباحث الاقتصادي معني بدراسة وتحليل كل هذه السلوكيات ذو بعد اقتصادي" الاستهلاك، الادخار، الرغبة، الحاجة، الاتكال، حب العمل والانضباط، البخل، الجشع، المثابرة، الإبداع....الاختيار، التضحية" ومن أجل فهم السلوك الاقتصادي للأفراد التنبؤ به لا بد من فهم السلوك النفسي للأفراد لماذا يتصرفون على هذا النحو من أجل الوصول إلى الموقف النتيجة النهائية لوضع السياسة الاقتصادية المناسبة لكل مجتمع.

5-7- علاقة علم الاقتصاد بالديموغرافيا والجغرافيا: الديموغرافيا هي تلك المعرفة التي تهتم بالدراسة الكيفية والكمية للسكان، وهي الخصائص التي تؤثر على أي نشاط اقتصادي وتحدد شروطه الأساسية" القوة العاملة النوعية، معدل الإعالة مقارنة بالسكان، معدل البطالة، معدل التشغيل...في حين الجغرافيا هي دراسة العالم كوسط يعيش فيه الإنسان وبالتالي هي وسط للنشاط الاقتصادي كذلك، والنقطة التي يلتقي فيها هذين الفرعين من المعرفة هي تلك الخاصة بتوطين النشاط الاقتصادي، فالأمر بتعلق هنا بما نسميه التحليل الاقتصادي للمكان، حتى ظهر لنا ما يعرف بالجغرافيا الاقتصادية، فهي تبحث في القوى المحركة والموارد الاقتصادية في بلد معين.

6-7- علاقة علم الاقتصاد بعلم التاريخ: علم التاريخ هو رصد لوقائع تطور الإنسانية عبر مراحل زمنية مختلفة، والوقائع والنشاط الاقتصادي لهذه الإنسانية جزء من هذا الرصد، فعلم التاريخ بصرنا بتلك الحقب التاريخية فيبعدها الاقتصادي وأرخ لنا كيف وصلت الوقائع

الاقتصادي من نشاطها البسيط إلى ما هي عليه اليوم للأمم السابقة حتى صار تلك الوقائع علما قائما بذاته.

7-7- **علاقة علم الاقتصاد بالرياضيات**: في سبيل وصوله من علم كيفي اجتماعي إلى علم يقيني دقيق لجأ علماء الاقتصاد إلى استخدام الرياضيات في تطوير علم الاقتصاد، وطوروا مناهج كمية ومفاهيم إجرائية ونظريات رياضية، واستخدموا في سبيل ذلك الإحصاء والبراهين والتحليل الرياضي في سبيل معالجة المشكلات الاقتصادية معالجة كمية وليست كيفية وفقط.

مقدمة: اعتمد الأفراد والتجمعات البشرية البسيطة قديماً في الجانب الاقتصادي على أنشطة بسيطة من أجل إشباع حاجاتهم اليومية، ومع التطور الاجتماعي لهذه المجتمعات قابله تطور في التعامل مع الحاجات المادية، فظهرت أنماط جديدة للعيش في سعي الإنسان" أفراد وجماعات" من أجل البقاء، لكن هذا التطور كان بسيطا وبطيئاً، وحقق خطوات هامة في سبيل تطوير أنماط المعيشة والاهتمام بالنشاط الاقتصادي مع مرور الزمن، ولم يصبح مجرد نشاط بل أخذ يستقل كعلم قائم بذاته مع بداية القرن السابع عشر ميلادي.

<u>عناصر المحور</u>

8. **سيرة المفهوم "الاقتصاد"**
9. **تعريف الاقتصاد السياسي**
10. **موضوع علم الاقتصاد**
11. **أهداف علم الاقتصاد**
12. **فروع علم الاقتصاد**
13. **مناهج علم الاقتصاد**
14. **علاقة علم الاقتصاد ببعض العلوم الأخرى**

---

5. **سيرة المفهوم "الاقتصاد":** الأصل اللغوي لكلمة الاقتصاد Economie Politique هو المصطلح اليوناني Oukos والتي تعني منزل، Nomos والتي تعني قانون، و Politikos والتي تعني سياسي.

- أول من استخدم اللفظ المركب أرسطو طاليس" Oikonomos"والتي تعني علم قوانين المنزلي، وقد تعدى عند اليونانيين تدبير أمور المدينة.
- استعمل مصطلح الاقتصاد السياسي على يد " أنطوان دي منكريتيان" Antoine de Montchrétirn سنة 1615 وقد أفضى عليه صفة السياسي قاصدا بصفة السياسي في كتاب له بحث في الاقتصاد السياسي أن الأمر يتعلق بقوانين اقتصاد الدولة، كما التصقت صفة السياسي لدى التجاريين" السياسة المالية الأنجع لاغناء خزينة الملك".
- لم يكن هنالك علم اقتصاد بالمعنى الصحيح وإنما طرق كفيلة بإحداث الثروة لخزينة الدولة".
- استعمل مصطلح الاقتصاد السياسي في فرنسا على ساي في عام 1803، كما استعمله جون ستوارث ميل في انجلترا، وقد استعمله ماركس وأنجلز ليبينا القوانين الاجتماعية لإنتاج السلع وتوزيعها، وقد أسمى ماركس عمله نقد الاقتصاد السياسي، كما حاول الاقتصاديون الرأسماليون منذ أواخر القرن 19 أن يتخلصوا من الجاني السياسي في الدراسة الاقتصادية، وهذا ما يفسر كيف اندثرت على أيديهم التسمية التقليدية لدراسة الاقتصاد السياسي بنشر ألفريد مارشال كتابه مبادئ علم الاقتصاد في عام 1890، وقد أخذ مصطلح علم الاقتصاد la Science Economique هذا التحول ناتج عن التحول في موضوع علم الاقتصاد.

6. **تعريف الاقتصاد السياسي**

لم يجمع البحاثة والدارسون على تعريف واحد للاقتصاد السياسي محددا لنطاقه وجامعاً لموضوعاته واهتماماته، وهذا راجع إلى أن الاقتصاد السياسي مرتبط بالظاهرة السلوكية للانسان" المتغيرة والمعقدة"، ونتيجة كذلك للظواهر الاجتماعية والسياسية المحيطة به، وهو ما أثر على سيرة المصطلح على حسب كل منظور ومدرسة، وهو الانعكاس الذي أثر في النهاية على المدارس الفكرية باعتبارها انعكاساً للواقع الاقتصادي للمجتمعات على مر التاريخ.

وقد انقسم العلماء في تعريف الاقتصاد إلى أكثر من موضوع:

2- 1- علم الثروة

3- 2- علم الندرة أو التوفيق بين الغايات والوسائل

3- 3- علم نشاط التبادل

3- 4- علم تحقيق الرفاهية

3- 5- علم طرق الإنتاج

3- 6- علم التجارة الدولية

3- 7- علم تحليل المتغيرات الكلية

علم الثروة: العلم الذي يبين لنا كيف تتكون وتوزع وتستهلك الثروات، فالثروة هي الغاية لكل نشاط اقتصاد، ولا يمكن اعتبار أي نشاط اقتصادي إلا إذا قدم منافع مادية للإنسان، لكن لم يتفق أصحاب هذا الاتجاه على تحديد معنى الثروة، فاعتبر بعضهم الخدمات ثروة وعليه اعترفوا بالثروات غير المادية، ورفضها بعضها واعتبروا الاقتصاد علم الرفاهية المادية" **آدم سميث**" في كتابه ثروة الأمم.

علم الندرة" التوفيق بين الغايات والوسائل: " حسب ربنسن" العلم الذي يدرس السلوك الإنساني باعتباره علاقة بين الغايات والوسائل النادرة، وهو تعريف شامل ومتبنى حتى في الكتابات الحديث" بيرو ومانجر و ماير" وهو أصل المشكلة الاقتصادية التي تتمحور أساسا على كيفية التوفيق بين الحاجات الإنسانية اللامحدودة مع الموارد المحدودة والنادرة.

يعتبر علم الاقتصاد علم تنظيم وإدارة الموارد النادرة نسبياً في المجتمع لغرض تلبية الحاجات الإنسانية المتعددة والمتزايدة باستمرار، أو هو العلم الذي يدرس سلوك الإنسان المتعلق بالعلاقة بين الأهداف والوسائل المحددة ذات الاستخدامات المتعددة" فالندرة النسبية هي أساس الظواهر الاقتصادية".

علم نشاط التبادل" حسب بيرو": اعتبر أن علم الاقتصاد هو علم المبادلة، فالإنسان محكوم بمبدأ التخصص، ولا ينتج إلا قسماً أو جزءاً من حاجاته" لا يشبع حاجاته"، لذا لا بد أن يحصل

على الباقي مما ينتجه الآخر، وهنا تحدث المبادلة وتصبح موضوعاً لعلم الاقتصاد" الصلة بين الإنتاج وإشباع الحاجات".

علم تحقيق الرفاهية: يختص علم الاقتصاد بدراسة الجانب الاقتصادي والاجتماعي في حياة الأفراد، كما يقوم بتحليل الطرق التي تمكن الإنسان من التحسين في ظروف معيشته، وذلك بالتركيز على أساليب حصوله على دخله وكيفية إنفاقه.

علم طرق الإنتاج: المتعلقة بالمعرفة بمجموعة الظواهر المكونة للنشاط الإنساني في المجتمع، أي النشاط الخاص بإنتاج وتوزيع المنتجات والخدمات اللازمة لتلبية حاجات أفراد المجتمع، ويكون في شكل علاقة الإنسان بالإنسان وعلاقة الإنسان بالطبيعة.

علم التجارة الدولية: وذلك من خلال فهم القوانين التي تضبط عمليات التبادل بين الدول المختلفة، ويتم هذا التبادل التجاري بين الدول على أساس تخصصي" تصدير المنتوج واستيراد ما لا ينتج" لأجل إشباع حاجات الدولة" لمجموع أفرادها"، في ظل الندرة النسبية للموارد اللازمة ومع نشوء فكرة التخصص الدولي كذلك".

علم تحليل المتغيرات الكلية: بتحليل وفهم المتغيرات التي تحدث على المستوى التجميعي للنشاط الاقتصادي، ويحاول قياس واختبار التغيرات في حجم الإنتاج الكلي والاستهلاك الكلي، كما يبحث على مستوى الأسعار العمالة، وعندما يتم دراسة اتجاه هذه المتغيرات الكلية فإنه يمكن وضع الاستراتيجيات المناسبة التي تؤدي إلى التنمية الاقتصادية.

خلاصة: علم الاقتصاد من العلوم الاجتماعية، يهتم بدراسة سلوك الأفراد إزاء استخدام الموارد النادرة والمحدودة نسبيا لإشباع حاجاتهم المتعددة والمتزايدة باستمرار، وذلك بأفضل طريقة ممكنة، فهو يهتم بمختلف الظواهر المكون لأحد وجوه النشاط الإنساني، ويتعلق الأمر بالنشاط الاقتصادي والتي لا تخرج عن دائرة الإنتاج والتبادل والاستهلاك والتوزيع،وما يتفرع عنهما من ظواهر اقتصادية أخرى" كالدخل والادخار والاستثمار، التنمية، التضخم، البطالة وغيرها.

فهو علم يجسد علاقة ذات اتجاهين" علاقة الإنسان بالإنسان وعلاقة الإنسان بالطبيعة".

7. موضوع علم الاقتصاد:

هو المعرفة المتعلقة بمجموع الظواهر المكونة للنشاط الاقتصادي للإنسان في المجتمع، أي النشاط الخاص بإنتاج وتوزيع المنتجات والخدمات اللازمة لمعيشة أفراد المجتمع وهذا النشاط يكتسي وجه علاقة مزدوجة تعبر عن علاقة الإنسان بالإنسان وكذا علاقته مع الطبيعة، فالإنسان يسعى دائماً نحو إخضاع قوى الطبيعة المحيطة به من أجل إخضاع الوسائل التي تساعده في مواجهة ندرة الموارد اللازمة لتلبية حاجاته المتزايدة باستمرار والوصول إلى تحقيق رفاهيته.

فمشكلة الندرة وطرق مواجهتها مدخل أساسي لإدراك هذه العلاقة المزدوجة بين الفرد والمجتمع من ناحية، والموارد الاقتصادية المتاحة من ناحية أخرى.

8. أهداف علم الاقتصاد:

5- **1- الوصف:** من خلال تجميع البيانات والمعلومات حول المشكلات الاقتصادية بغرض معالجتها عن طريق التوصيف الكامل لها، والعوامل المؤثرة والمتأثرة بها.

5- **2- التفسير:** حيث تفسر الظواهر الاقتصادية لماذا؟ بالاستناد إلى الاستدلال العقلي والبحث في الأساليب التي تؤدي حدوثها، واستخلاص التعميمات حول هذه الظواهر.

6- **3- التنبؤ:** من خلال تقدير سلوك الظاهرة والمشكلة الاقتصادية في ظل ظروف معينة خلال فترة زمنية مقبلة.

4- 4- التحكم: حيث يكون الغرض ضبط متغيرات الظاهرة الإنسانية البسيطة والسيطرة عليها.

7- فروع علم الاقتصاد: وفق معيار الطريقة التحليلية يقسم علم الاقتصاد إلى

6- **1- الاقتصاد الجزئي:** هو ذلك الفرع من الاقتصاد الذي يهتم بدراسة الوحدات الاقتصادية الجزئية" منتج مستهلك، مالك لعوامل الإنتاج"، كما يدرس المشكلات الاقتصادية الخاصة بسلوك هذه الوحدات.

7- **2- الاقتصاد الكلي:** هو فرع آخر من الاقتصاد يهتم بوحدات السلوك الاقتصادي للمجتمع ككل وذلك بدراسة المتغيرات الكلية التي تشكل الإطار العام لمستوى النشاط الاقتصادي في المجتمع مثل الدخل القومي والناتج القومي، مستوى التشغيل، ويدرس المشكلات الاقتصادية، إضافة إلى العلاقات المتبادلة التي تقوم بينها.

- **وهناك من يضيف إليه الاقتصاد الوسيط مثل قطاع الزراعة والصناعة وهو فرع بين الجزئي والكلي.**

8- منهج علم الاقتصاد:

7 – 1- **المنهج الاستنباطي:** يقوم على الانتقال من العام إلى الخاص للوصول إلى قواني اقتصادية، وهو منهج الاقتصاد الرياضي" الذي يستند إلى فكرة السبب والأثر" البديهيات والمسلمات النتائج.

8 – 2- **المنهج الاستقرائي:** يقوم على الانتقال من الخاص إلى العام قصد تعميم نتائج البحث الاقتصادي، يستخدم في الاقتصاد التطبيقي الذي يرتكز على الإحصاء ويعتمد على الملاحظة العلمية والفرضيات كخطوات أساسية لحل المشكلات الاقتصادية.

9 علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى

هناك ارتباط وثيق بين أوجه المعرفة المختلفة، وكل التطورات الحاصلة في أي فرع من الفروع يؤثر ويتأثر بالفروع الأخرى للعلم، وعلم الاقتصاد واحد من هذه الفروع التي لها علاقة بالعلوم الاجتماعية وحتى التطبيقية الأخرى سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

1-7- علاقة علم الاقتصاد بعلم الاجتماع: يتعلق موضوع علم الاجتماع بوصف الظواهر الاجتماعية في حركتها الكلية، وهنالك من يعتبر أن علم الاقتصاد فرع من فروع علم الاجتماع وهو يتناول جزء من الظاهرة الاجتماعية في بعدها السلوكي الاقتصادي" الارتباطات المادية" وقد انصرف علماء الاقتصاد وهم يؤسسون لاقتصاديات الدول والمجتمعات إلى دراسة السوسيولوجية الاقتصادية والتي تعبر عن مجمل الاعتبارات والدوافع الاجتماعية المؤثرة على التصرف الاقتصادي، كما تتجلى العلاقة بين العلمين أيضا في ظهور تلك التخصصات الفرعية سواء في إطار علم الاقتصاد أو علم الاجتماع.

2-7- علاقة اعلم الاقتصاد بعلم القانون: لا يمكن القيام بأي نشاط اقتصادي إلا في إطار قانوني يسمح بذلك، فالقانون ينظم والعلاقات الاقتصادية بين الأفراد والجماعات وحتى الدول، فالمشرع قبل سن القاعدة القانونية وجب عليه أن يراعي السلوكيات الاقتصادية المعتادة في المجتمع، كما وجب عليه أثناء سن التشريعات أن يراعي المخلفات الخاطئة لبعض القواعد القانونية على

المجتمع والأفراد كفرض الضرائب، أو زيادة الضريبة على سلعة مستوردة وغيرها من التشريعات الخاطئة، كما تساهم التشريعات الجيدة في خدمة اقتصاد الدولة.

7-3- علاقة علم الاقتصاد بعلم السياسة: هما وجهان لعملة واحدة، فعلم الاقتصاد كان يطلق عليه الاقتصاد السياسي في بادئ الأمر، فدراسة الدولة والسلطة من موضوعات علم السياسة، واستقرار الدولة وقوتها من أهم العوامل التي تؤدي إلى قيام الأسواق والنشاط الاقتصادي وازدهاره، فكثير من الأزمات الاقتصادية سببها سياسي والعكس صحيح، والسياسة هي التي تحدد التوجهات الكبرى للاقتصادية" السياسة الاقتصادية".

7-4- علاقة علم الاقتصاد بعلم النفس: يبحث علم النفس في الخصائص النفسية والتصرفات الشخصية للأفراد، وعليه فسلوك الأفراد الاقتصادي ناتج عن دوافع وكوامن نفسية بالدرجة الأولى، والباحث الاقتصادي معني بدراسة وتحليل كل هذه السلوكيات ذو بعد اقتصادي" الاستهلاك، الادخار، الرغبة، الحاجة، الاتكال، حب العمل والانضباط، البخل، الجشع، المثابرة، الإبداع....الاختيار، التضحية" ومن أجل فهم السلوك الاقتصادي للأفراد التنبؤ به لا بد من فهم السلوك النفسي للأفراد لماذا يتصرفون على هذا النحو من أجل الوصول إلى الموقف النتيجة النهائية لوضع السياسة الاقتصادية المناسبة لكل مجتمع.

7-5- علاقة علم الاقتصاد بالديموغرافيا والجغرافيا: الديموغرافيا هي تلك المعرفة التي تهتم بالدراسة الكيفية والكمية للسكان، وهي الخصائص التي تؤثر على أي نشاط اقتصادي وتحدد شروطه الأساسية" القوة العاملة النوعية، معدل الإعالة مقارنة بالسكان، معدل البطالة، معدل التشغيل...في حين الجغرافيا هي دراسة العالم كوسط يعيش فيه الإنسان وبالتالي هي وسط للنشاط الاقتصادي كذلك، والنقطة التي يلتقي فيها هذين الفرعين من المعرفة هي تلك الخاصة بتوطين النشاط الاقتصادي، فالأمر بتعلق هنا بما نسميه التحليل الاقتصادي للمكان، حتى ظهر لنا ما يعرف بالجغرافيا الاقتصادية، فهي تبحث في القوى المحركة والموارد الاقتصادية في بلد معين.

7-6- علاقة علم الاقتصاد بعلم التاريخ: علم التاريخ هو رصد لوقائع تطور الإنسانية عبر مراحل زمنية مختلفة، والوقائع والنشاط الاقتصادي لهذه الإنسانية جزء من هذا الرصد،

فعلم التاريخ بصرنا بتلك الحقب التاريخية فيبعدها الاقتصادي وأرخ لنا كيف وصلت الوقائع الاقتصادي من نشاطها البسيط إلى ما هي عليه اليوم للأمم السابقة حتى صار تلك الوقائع علما قائما بذاته.

7-7- علاقة علم الاقتصاد بالرياضيات: في سبيل وصوله من علم كيفي اجتماعي إلى علم يقيني دقيق لجأ علماء الاقتصاد إلى استخدام الرياضيات في تطوير علم الاقتصاد، وطوروا مناهج كمية ومفاهيم إجرائية ونظريات رياضية، واستخدموا في سبيل ذلك الإحصاء والبراهين والتحليل الرياضي في سبيل معالجة المشكلات الاقتصادية معالجة كمية وليست كيفية وفقط.